السنة الحادية عشرة العدد ٧١٦ | الاستقلال التام او الموت الزؤام | 11 No. 716

صاحب الجزيدة
ومحررها المسؤول
بولس شحادة

الاشتراك : جنيه فلسطيني واحد في فلسطين
و١٢٥ قرشاً في الخارج
القدس صندوق البريد ٢٣
نمرة التلفون ٤٩١

مرآة الشرق

[redacted] الشمالي
MERAA [redacted]
[redacted]ين في الاسبوع

القدس الثلاثاء في ٨ تموز سنة ٩٣٠ الموافق ١٢ صفر الهجري سنة ١٣٤٩ JERUSALEM tuesday 8 Ju… 1930

استيقظ الشرق فليعلم الغرب

عواطف الشرقيين المشتركة

من كان يظن قبل عشرين سنة مثلا انه اذا اصيبت فلسطين بنكبة اهتزت لها امم الشرق كلها ؟

من كان يظن ان لفلسطين مثل هذا المقام والاحترام في عيون الشرقيين قبل ان اعطي وعد بلفور ؟

من كان يظن ان يقصد فلسطين مندوبون عن مصر وسوريا والعراق والهند من اجل قضية البراق ؟ لو علمت انكلترا بذلك لما قطعت على نفسها وعد بلفور المشؤوم ؟

ولو علم اليهود ان الامم الشرقية كلها تجتمع عليهم لما رضوا بهذا الوعد طبل اليهود وزمروا يوم اعطوا وعد بلفور ولكنهم اليوم وقد فتحوا عيونهم علموا ما جر عليهم من الويلات والمتاعب .

الشرقيون اليوم غيرهم بالامس . فما كان يرضيهم قبل ٢٠ سنة مثلا لا يرضيهم اليوم . واذا كانوا قبل عشرين سنة ينظرون الى الغربيين كطبقة ممتازة فهم اليوم قد عرفوا الحقيقة وفهموا ان الغرب ليس له الا سياسة واحدة وهو ان يلتهم الشرق . والشرق الذى كان يثق بالغربي اصبح اليوم لا يثق به لانه عرف الطبيعة التي انطوى عليها .

كل امة من امم الشرق ضعيفة اذا وقفت وحدها . قوة الشرق بقوة شعوبه مجتمعة . ولقد فهم الشرقيون ذلك فاخذوا يعملون متحدين متضافرين متفاهمين ليستطيعوا ان يقفوا امام تيار الغرب الجارف . فاذا ارادت امم الشرق ان تحيا فليس لها الا ان تتحد اتحاداً متيناً امام قوة الغرب .

زار قبل شهر ادارة هذه الجريدة مندوب من قبل المؤتمر الهندي ، بعد ان قضي اكثر من سنتين في اوروبا يدرس حالة اوروبا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليعطي بذلك تقريراً الى المؤتمر . فدار الحديث بيننا على الشرق واتحاد شعوبه لمقاومة الخطر الغربي . فكان من جملة ما اقترحناه عليه ان تؤلف جمعية في الهند لان في الهند قوى الشرق الكامنة ، وان تؤلف فروع لهذه الجمعية في كل البلاد الشرقية ، وان تتولى الهند الانفاق على هذه الجمعيات ذلك لما فيها من الثروة ، وان يرسل كل فرع تقريراً عاماً في آخر كل شهر عن حالة البلاد التي يمثلها الى المركز العام والمركز العام يلخص هذه التقارير ويرسلها الى الفروع لتقف كل بلاد على حالة البلاد الاخرى . الى غير ذلك من الامور التي تتفق عليها الجمعية المركزية بالاشتراك مع الفروع ، فسر محدثنا بهذا الاقتراح ووعد ان يقدمه للمؤتمر الهندي العام وان يعمل كل ما في وسعه لاخراجه الى حيز الفكر .

الشرق اليوم تجاه خطر واحد هو الخطر الغربي فاذا لم تتحد جميع شعوبه على درء هذا الخطر الهائل فكل امة وحدها اضعف من ان تقف في سبيله .

فليحدث كل مندوب في القدس اليوم اهل بلاده عما رآه في فلسطين من العواطف نحو الامم الشرقية الاخرى وما يحمله فؤادها من الاحترام والمحبة لشقيقاتها البلاد الشرقية ، وما يحفظه صدرها من الجميل لما قامت به هذه البلاد من الدفاع نحو قضيتها المقدسة .

لولا اليهود !

نعم لو لا اليهود لكان لنا اليوم في فلسطين حكومة كحكومة العراق ، وبيننا وبين بريطانيا معاهدة كمعاهدة العراق .

فلسطين هي احدى مقاطعات الدولة العثمانية التي انسلخت منها بعد الحرب ، ولكن حظها لم يكن كحظ تلك المقاطعات .

ففي شرقي الاردن وهي بلاد متأخرة عن فلسطين عشرات من السنين دستور ومجلس نيابي ومعاهدة اردنية — بريطانية — وامير عربي وحكومة عربية ولغة رسمية واحدة .

وفي العراق وهي ايضاً متأخرة في الحضارة عن فلسطين ملك عربي وراية عربية ، وجنود عربية ، وبرلمان عربي ، ولغة رسمية واحدة هي العربية وموظفون عرب ، ومعاهدة بينهم وبين انكلترا ينتهي بموجبها الانتداب في سنة ٩٣٢ وتدخل البلاد في جمعية الامم ، ويخرج الجيش البريطاني منها في ظرف ٥ سنوات ، وتعطى البلاد استقلالها التام ، وتتولى مسؤولية النظام الداخلي والدفاع الخارجي

وفي سوريا ايضاً دستور يعطي البلاد الحق ان يكون لها برلمان اعضاؤه كلهم من العرب ، ولهم لغة رسمية واحدة وموظفون لا اجنبي بينهم ، وتكون بلادهم جمهورية ينتخب رئيس الجمهورية من ابناء البلاد

وفي لبنان الكبير جمهورية عربية رئيسها عربي ولغتهم الرسمية هي العربية ولها برلمان اعضاؤه عرب ، والموظفون هناك كلهم من العرب الذين يلبسون الطرابيش لا البرنيطة .

واما فلسطين — هذه البلاد المقدسة — التي يجب ان تكون في مقدمة جميع البلاد لمركزها الديني الخاص ، ففيها ثلاث لغات رسمية لا برلمان لها ، تحكم حكماً مباشراً من البريطانيين فيها ٠٠٠ ٤ موظف بريطاني ليس فيها راية عربية ، ولا ملك عربي او امير او رئيس جمهورية عربي . لا رأي لاهلها ولا صوت في ادارة حكومتها ، وزد على ذلك فان هناك وعداً يقضي ان تكون البلاد وطناً قومياً لليهود ، ليس فيها من مظاهر الحكم الوطني شيء ، ولا يدري متى تعطى استقلالها غير علام الغيوب

وكل ذلك جاء عليها بسبب اليهود

فلو لا اليهود ؟ ؟

دائرة الزراعة
والفلاح

— النشرات الزراعية —

نحن لا ننكر ما قامت به هذه الدائرة من الاعمال المجيبة في مكافحة الجراد والقضاء عليه ، ذلك عمل يسطر لها بمداد الفخر والاعجاب على ممر الايام ومع ذلك فلا يسعنا الا ان ننبه هذه الادارة الى عدم الفائدة من هذه النشرات الزراعية التي تنفق عليها المبالغ الطائلة وذلك اولا لان المباحث التي فيها هي فوق علم الفلاح البسيط وثانياً لانه لا هو ولا غيره يستطيع ان يطبق نظرياتها على حقوله ومزارعه .

دائرة الزراعة لم تفد الفلاح بعد فائدة عملية تذكر مع كل ما انفقته من الاموال منذ تأسيسها . فهو لا يزال سائراً في زراعته كما عهد فيه من قبل ولا تزال ادوات الحراثة هي هي ، ولا تزال الحبوب هي الرأس المال الاساسي في زراعته . مع ان عمل دائرة الزراعة يجب ان ينحصر في قلب حالة الفلاح رأساً على عقب وهذا لا يتم بهذه النشرات التي تصدرها من وقت الى آخر بل بما تعمله امامه من الاختبارات الفنية وتجبره على اتباعها .

فنحن ننصح لهذه الدائرة ان توفر هذه الاموال الضائعة سدى وان تنفقها فيما ينفع الفلاح ذلك خير وابقى من انفاقها في سبل لا تستفيد البلاد منها شيئاً يذكر .

الناس يذكرون ما قامت به هذه الدائرة من مكافحة الجراد ولكنهم ايضاً يذكرون انها لم تعمل بعد للفلاح شيئاً يذكر . هذا ما يتحدث به الناس جئنا به امل الدائرة تعمل عملا جليلا للفلاح والسلا

ما يستطيع الفرد ان يعمله

عبد الحميد شومان مثل أعلى

قلنا يوم قدم عبد الحميد افندي شومان من اميركا انه سيكون حجراً كبيراً في بناء مستقبل فلسطين الاقتصادي فظن بعض الناس اننا غالينا في مدح هذا الرجل واننا كنا مدفوعين الى هذه الكتابة . دارت الايام دورتها فاذا بها تحقق ما قلناه بل اكثر مما قلناه ، وها هو يؤسس بنفسه بنكا وطنياً عجز الوف غيره من تأسيسه

بنك التمبل (او الهيكلي)

في القدس بنك يدعى بنك التمبل له فروع في حيفا ويافا تأسس هذا البنك اولا في القدس قبل سنوات قليلة فقط برأس مال قدره خمسة الاف جنيه ولا ابالغ اذا قلت للقراء ان المدير جاء باثاث المكتب من بيته ليقتصد في النفقات واليوم بعد مرور هذه السنوات القليلة اصبح يتعامل بمئة الف جنيه ، وفي ذلك برهان على ما يستطيع الفرد ان يعمله ، وقد جئنا بهذه كمقدمة لما نريد ان نقوله عن البنك الوطني الذي تأسس في القدس

بنك مصر — فلسطين

يذكر القراء تلك الجهود التى بذلت في السنة الماضية لتأسيس فرع في القدس لبنك مصر ، وقد كان عبد الحميد افندي شومان هو روح هذه الحركة ، فبعد ان اكتتب المساهمون بثلاثين الف جنيه دفع عبد الحميد افندي القسم الاكبر منها تأخر تأسيس البنك لاسباب لا محل لذكرها هنا فاضطر السيد المومى اليه ان يدفع من جيبه كل النفقات التي انفقت في هذا السبيل ، واعاد الدراهم لاربابها فلم يضع على احد منهم مل واحد . فعل كل ذلك لكي يظل الاسم نقياً صافياً ، ولكي لا يتسرب الشك الى قلوب الناس : وفي ذلك مفخرة نسجلها له .

الغرض من مجيئه الى فلسطين

للسيد عبد الحميد تجارة واسعة في اميركا يربح منها الالوف من الجنيهات في السنة . ولكن الله قد اعطاه قلباً كبيراً وجمله باحسن الصفات ، وخلق فيه تلك العاطفة الوطنية الصحيحة التى تتمني ان تكون في كل الذين يدعون انفسهم وطنيين رأى هذا الرجل ما انتاب بلاده من الضيق ، ورأي ما يتحمله الوطنيون من هذه البنوك الاجنبية فجاء الى فلسطين ليعمل في تأسيس بنائها الاقتصادي فلما فشل مشروع بنك مصر — فلسطين عز عليه ان يعود الى اميركا دون ان يعمل شيئاً لبلاده ، عز عليه ان يكون اضحوكة المهاجرين الذين عرفوا الغاية من مجيئه الى فلسطين فعزم ان يؤسس بنكا وطنياً بنفسه يتحمل هو كل شيء في سبيله فان خسر عادت الخسارة عليه ، وان ربح كان ذلك الربح له ، غير انه مع ذلك فاوض بعض الاغنياء في هذا الامر فأخذوا يبدون من الاعذار ما تقدمه عادة في مثل هذه الامور وهي عدم الثقة والخوف من الخسارة الى غير ذلك من الاعذار التافهة ، فقال في نفسه انا لست في حاجة اليوم الى احد من هؤلاء الاغنياء الذين اذا وضع بعضهم شيئاً من المال اخذ يستبد بالامور الادارية وجرب ان يوظف اقرباءه والمتفين حوله . وعزم ان يكون راس المال منه فقط وان يسير في ادارته على الطريقة الفنية الصحيحة التي تدار بها سائر البنوك لكي لا يكون ثمت سبيل الى التلاعب ولا الى المحسوبية فجعل راس المال في اول الامر ١٥ الف جنيه وراس مال الاحتياطي ٥ الاف جنيه وسيشتغل البنك بهذه القيمة في السنة الاولى — هذا عدا ما يوضع فيه من الودائع والاموال — حتي اذا خسر تعود الخسارة عليه كما ذكرنا فان ربح والامل مئة في المئة انه سيربح قدم في آخر السنة الميزانية للناس ودعاهم الى الاشتراك به وقد وضع في نفسه ان يجعل راس ماله حينئذ مئة الف جنيه اسهما مالية .

هذا هو الرجل صاحب البنك الوطني وتلك هي نيته الحسنة ، وهذا ما يريد ان يخدم به اهل بلاده . فنحن لا نرى حاجة ان ننبه الوطنيين ان يتعاملوا معه لكي يشدوا ازره ، ولكى يبرهنوا للاجنبي اننا نستطيع ان نقوم بعمل اقتصادي كبير ، وان بيننا رجالا ذوي عزم وحزم وكفاءة لا يقلون عن رجالهم . وها نحن نتمني لهذا المشروع كل تقدم ونجاح لكي يكون الحجر الاساسي في بناء نهضتنا .

الكشف الشهري

للمستوصف الطلياني لحماية الاطفال

— بيافا —

زار مستوصفنا من ١٢ ايار الى ١٣ حزيران (١٢٣٦) مريضاً منهم (٩٧٦) طفلا ومن ١٢ حزيران لغاية ٣٠ منه (٦٥٣) منهم (٤٧٦) طفلا وسننشر بعد الان كشوفات متواليه في بداية كل شهر . ان الاقبال يزداد يومياً كما اننا لم نتأخر عن القيام بكل ما يمكن عمله لخدمة هذا الشعب المسكين الذي يزداد فقراً كل يوم حتى اصبح في حالة مؤلمة .

و بما انه لا يوجد مستشفى للفقراء فاننا نسعى لفتح مستشفى مجانا عما قريب ان شاء الله . وبمناسبة انتشار الامراض الزهريه التي تهدد مستقبل البلاد فان فرع مكافحة الامراض السريه مفتوح ليلا ونهاراً في عيادتي الكائنة بشارع بسترس للتداوي مجانا بلا قيد ولا شرط .

مدير المستوصف

وفرع مكافحة الامراض السريه

الدكتور خليل ابو العافيه

الاستاذ الخالدى يكرم

صلاح الدين بك بيهم

القدس اليوم غاصة بكبار رجال العرب من كل الاقطار العربية فاذا نحن كرمنا هؤلاء الرجال فاننا نكرم البلاد العربية التي يمثلونها ، بل نكرم تلك الفكرة العربية الخالدة الا وهي ان لا حياة للعرب الا باتحادهم وان البلاد العربية كلها بلاد واحدة بالرغم عن الحواجز والفواصل التى اقامها (اصدقاؤنا) الذين ساعدناهم في الحرب ولذلك فاننا نفتخر ان نملاء جريدتنا بذكر هذه الحفلات التي يقيمها كبار رجال القدس للوفود العربية فان فيها تلك العاطفة الحية ، وذلك البرهان الصحيح على ما تحمله فلسطين من الشكر والاحترام نحو شقيقاتها الاقطار العربية الاخرى .

فمن هذه الحفلة الرائعة تلك الحفلة التي اقامها الاستاذ الخالدي يوم الاحد تكريماً لسعادة صلاح الدين بك بيهم نائب رئيس المجلس الاسلامي في بيروت واحد الابطال الذين ارسلتهم بيروت ليساعدوا فلسطين في الدفاع عن البراق .

اقيمت هذه الحفلة في لوكاندة الداروطي فكانت حفلة رائقة دلت على ذوق القائمين بها ومنظميها وقد حضرها عدد كبير من الوفود ورجالات القدس وادبائها والصحافيين فيها . فمرحباً بضيوف فلسطين الكرام ومرحى لاولئك الذين يعرفون الواجب فيقومون به .

مزاحم بك الباجهجي

قدم القدس صاحب السعادة مزاحم بك الباجهجي الزعيم العراقي الكبير واحد اركان النهضة العربية الذين اوقفوا جهودهم في سبيل (الجامعة العربية) وذلك للدفاع عن البراق الشريف امام لجنة التحقيق واذا ذكر الباجهجي ذكر الخلق الابي والشمم العربي والمواقف الغر المحجلة فهو وحده صفحة لامعة بل سفر مجيد في تاريخ نهضتنا الحديثة تعظمه ابناء العرب شيبهم وشبانهم في مختلف الاقطار ويستمدون من روحه الثائرة ما يهيب بهم الى خوض غمرات الجهاد في سبيل الحياة الحرة والاستقلال التام

— يحاول الانتحار —

سمعت طلقات من الرصاص بالقرب من مستعمرة ناهالال وهي مستعمرة يهودية ما بين الناصرة وحيفا فلما ركض الناس ليروا الخبر شاهدوا يهوديا جريحا و بقر به مسدس فنقل الخبر في الحال الى البوليس وعند الاستنطاق تبين ان الرجل اطلق الرصاص على نفسه قصد الانتحار لضيق ذات يده .

هذا مثل من الامثلة العديدة على سوء الحالة الاقتصادية بين العرب واليهود على السواء . ولكن الحكومة واليهود المسؤولين لا يريدون ان يصدقوا ذلك .

محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً

ارسلت مصر عطوفة محمد علي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقاً وسكرتير حزب الاحرار الدستوريين ليدافع عن قضية البراق ومحمد علي باشا احد كبار الحقوقيين المصريين الذين تعتز مصر — بل الشرق بهم — وهو رجل على جانب عظيم من العلم والذكاء وقد تجلى صدره باجمل الصفات واكرم الاخلاق فمرحباً باهل العلم والفضل .

— الشيخ التفتازاني —

وقد جاء الى القدس ليمثل مصر ايضاً الدفاع عن البراق الشيخ التفتازاني احد كبار العاملين في النهضة الشرقية ويكفي ان نقول عنه (وهل يخفى القمر) انه احد الاقمار الساطعة في سماء الشرق فاهلا ومرحباً به .

شيخ العروبة

احمد زكي باشا

والبراق الشريف

مضى على وجود علامتنا الجليل شيخ العروبة الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا في القدس خمسة عشر يوماً وهو معتكف في اوتيل بلاس ومنكب على جمع الادلة التاريخية والوثائق العلمية الصحيحة التي تثبت ان البراق الشريف وسوره هما جزء من المسجد الاقصى ·

وقد توفقنا لزيارة هذا العظيم في غرفته ، فاطلعنا على جزء من مباحثه الممتعة في هذا الموضوع فرأينا فيها من الحجج القيمة والادلة الظاهرة ما يدل على غزارة علم الباشا وسعة فضله وعظيم جهوده التي يبذلها في هذا الموضوع وما يجعل قلوبنا مطمئنة على مقدساتنا ما دام الحق رائد لجنة التحقيق ·

ولم يزل سعادته يتلقى كل يوم رسائل بريدية وبرقية من الهيئات الاسلامية والاندية الوطنية على اختلاف مشاربها ومنازعها ، ترجوه بها بان ينوب عنها امام لجنة التحقيق وصد هجمات المعتدين باسمها وكان سعادته يتفضل بالقبول لما فطر عليه من نخوة عربية وشهامة ·

وكم يكون الرأي العام العربي مسروراً اذا تفضل شيخ العروبة ونشر اسماء هذه الهيئات في تقريره العربي الذي يشتغل لاكماله في هذه الايام تحت ظلال المسجد الاقصى ·

شيخ اسلام بولونيا

وشيخ العروبة

وقد نزل القدس اخيراً ضيف كريم هو العلامة الحاج يعقوب شينكرويج شيخ الاسلام ومفتيهم في بولونيا فرأى من واجبه ان يوكل علامتنا الجليل الاستاذ احمد زكى باشا بالاصالة عن نفسه وبالنيابه عن جميع المسلمين في تلك الديار بالقيام بمهمته الجليلة مهمة الدفاع عن البراق التي سيسطرها له التاريخ باحرف من نور ·

وقد تفضل سماحة شيخ الاسلام واعطانا نص الترجمة العربية لصورة الوكالة المحررة بالفرنساوية وامضائه بالعربيه ·

✵ قتلة الغزي ✵

صادقت محكمة التمييز على اعدام وجيه الغزي ولطفية الغزي من قتلة المرحوم فوزي الغزي واما رضا الغزي فقد ابرز اوراقاً تدل على انه دون الثامنة عشر من العمر فاحيلت الى محكمة الجنايات للتدقيق فيها هذا وقد ارسلت الاوراق الى المندوب السامي للتصديق عليها ·

في تكريم مسز لوك

حفلة وداعية شائقة

اقام فخري بك النشاشيبي حفلة فاخرة في بيته بمناسبة وداع مسز لوك دعا اليها اكثر من ٣٠٠ نفر من اكابر فلسطين ورجال الحكومة ورجال الدين وقناصل الدول فكانت حفلة رائعة تجلى فيها الكرم النشاشيبي باجلى مظاهره هذا عدا عن انتظام الحفلة وترتيبها وتنسيقها ·

وقد سرت مسز لوك سروراً عظيماً من هذه الحفلة وامثالها التي اقيمت لها ، وقد عرفت ان في اكرامها اكراماً لزوجها الذي احب العرب وبلاد الشرق حباً دلت عليه كتاباته العديدة عن بلاد الشرق وعطفه الذي كان يظهره المرة بعد الاخرى ·

فنحن لا يسعنا الا ان نثني الثناء العاطر على ما قام به فخري بك فانه في عمله هذا قد عبر عما يحمله قلب كل عربي من الاحترام والتقدير للمستر والمسز لوك لما قاما به نحو هذه البلاد ·

من اللجنة

المركزية العربية

جاءتنا القائمة السادسة من اللجنة المركزية العربية في القدس في بيان المبالغ التي وردت لها فيظهر من هذه القائمة ان قيمة ما ورد اليها بلغ ١٣١٤٨ جنيهاً و٩٣٠ ملاً ·

حسن ان تنشر اللجنة قيمة ما ورد اليها من المبالغ ولكن الاحسن ان تنشر الى البلاد كيف صرفت هذه المبالغ قطعاً لكل قيل وقال ··

ليس هناك وتر دقيق كوتر المال فاذا ارادت اللجنة ان تقطع أُلسنة الناس فليس لها الا ان تذيع بياناً تبين فيه كل شاردة وواردة · ونحن لم نكن لنكتب ذلك لو لا تلك الرسائل التي تردنا من اميركا والتي يطلب فيها اصحابها ان يطلعوا على هذا البيان ·

فهل اللجنة ان تفعل ؟

في الطيبة

جاءنا من الطيبة ان قد زارها في الاسبوع الماضي نيافة الاسقف اللاتيني وحاشيته الخوارنة فاستقبله عدد كبير من اهل البلدة يتقدمهم الاب الخوري بشارة فروجي وكاهن الطائفة الكاثوليكية الاب الخوري يوسف دعدوش وبعد ان اقام صلاة القداس جلس في ديوان خوري الطائفة فوفد اهل القرية للسلام عليه · وتلا امامه الاستاذ وديع افندي جريس خطاباً شكر فيه للاسقف هذه الزيارة ولغبطة البطريرك برلاسينا ما يقوم به من المساعي الكبيرة والمجهودات العظيمة في سبيل طائفته · وسبيل هذه البلاد المقدسة

✵ جريدة الصباح ✵

— ومكتب خوري في القدس —

غمزت مجلة الصباح المصرية مكتب خوري في القدس بمناسبة ما نشرته هذه الجريدة بخصوص السيدة فاطمة رشدي يوم جاء وكيلها الى القدس واتفق مع مسرح سينما افيف الامر الذي لا يزال عالقاً في اذهان القراء · فقالت تلك المجلة ان ما نشر في جريدة مرآة الشرق كان بايعاز من مكتب خوري وقد نشر لغاية في النفس · اما الحقيقة التي لا ريب فيها فهي ان المكتب المذكور لم يطلع على ما نشرته هذه الجريدة الا كما اطلع عليه الناس بعد صدورها فلا يد له في ما نشر ولا الجريدة تتلقى الوحي من غيرها ، فمكتب خوري اذن براء من كل ما نشر في تلك المجلة ، نكتب ذلك اظهاراً للحقيقة وخدمة لها ·

✵ الدكتور منصور فهمي ✵

زار فلسطين الدكتور منصور فهمي وحل في لوكاندة رام الله الكبرى في رام الله وما سمع اصدقاؤه العديدون بقدمه حتى توافدوا من كل الجهات للسلام عليه · فاهلاً برجل الاخلاق والفضل والنبل ·

✵ تقرير لجنة التحقيق ✵

اهدتنا الحكومة تقرير لجنة التحقيق عن اضطرابات فلسطين معرباً الى اللغة العربية · وقد نقله الى هذه اللغة السيدان الفاضلان وديع الشمشري وابراهيم كعيبني بلغة سهلة مفهومة ، وعبارة طلية دقيقة راعيا فيها الاصل الانكليزي كل المراعاة · فنحن نحث كل عربي ان تكون لديه نسخة من هذا التقرير لانه وثيقة رسمية تبين الحيف الواقع على عرب فلسطين فالمرآة تشكر للحكومة اولاً نقلها هذا الكتاب الى اللغة العربية وتثني على المعربين اللذين توفقا لاظهاره بهذا الثوب الجميل ·

اما ثمن الكتاب فخمسة عشر غرشاً ·

— من اجل جريدة —

حكمت محكمة حيفا على ابرهيم شاتير وهو يهودي شيوعي وعمره ٢٧ سنة لانها وجدت بين يديه نسخة من جريدة فوروارد (الى الامام) الشيوعية التي تصدر في اميركا · وهذه الجريدة كما يعلم القراء هي التي تمكنت من نقل القائمة السوداء من دائرة البوليس تلك القائمة التي احتوت على اسماء المشتبه بهم من رجال العرب ·

اعلان

من دائرة بلدية القدس

بالنظر لحلول السنة الهجرية الجديدة يقتضي على المؤجرين والمستاجرين المبادرة لتسجيل عقودهم بدائرة البلدية خلال شهر واحد اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان وكل من يتأخر عن التسجيل بظرف المده المعينة يستوفي منه رسوم التسجيل المضاعفة الجزاء المصرح قانوناً · وعليه صار اعلان الكيفية للعموم ·

وكيل رئيس بلدية القدس

يعقوب فراج

✵ اعلان بشأن ادارة تركة المرحوم لازاروس ديمتريادس ✵

عملاً بالامر الصادر من محكمة مركزية القدس بتاريخ ٣—٧—٩٣٠ ادعو جميع ذوي الشأن للحضور الى هذه المحكمة في ظرف مدة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان لابداء ما لديهم من الاسباب (اذا وجدت) التي تمنع اصدار امر الى اطناس ديمتريادس من القدس بادارة جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة والديون والاموال وجميع ما يتعلق بالتركة واذ لم يحضر احد في الوقت المعين تصدر المحكمة امرها بهذا الخصوص · في ٣—٧—٩٣٠

داود · الفتياني

رئيس قلم محكمة مركزية القدس

جلسات لجنة البراق الدولية

﴿ الجلسة الرابعة المنعقدة في صباح يوم الاثنين في ٤ صفر ٣٤٩ — ٣٠ تموز ٩٣٠ ﴾

اعلن الرئيس افتتاح الجلسة في الساعة التاسعة والنصف صباحاً فطلب المحامي الياش اتمام تقديم الشهود ثم وجه نظر الرئيس الى ما سبق من وعد زميله محامي العرب بان يقدم مستندات العرب المتعلقة باثبات وقفية البراق والح في ذلك ·

عوني بك : لم نتمكن من احضارها بعد ولكنني اؤمل ان يكون من المستطاع استحضارها غداً او بعد غد ·

الياش : قدم الى اللجنة نسخاً من خلاصات تتعلق بقضية الحائط كان اشير اليها في المذكرة اليهودية وقال ان الخلاصات لا تتعلق بكل ما ورد في المذكرة بل ببعض ما ورد فيها مما يتعلق بالكتب التي الفت في القرن التاسع عشر و بعضها يشير الى سني ١٨٦٣—١٨٦٤—١٨٣٩ وهنا حصلت فترة كانت اللجنة تطالع فيها هذه النسخ ·

﴿ شهادة زيون زخرون ﴾

دخل الشاهد وجلس · فتلا الرئيس شهادة من القاضي البريطاني المستر فوت مضمونها :

« اشهد بان زيتون زخرون اقر قراراً خطيراً امامي ان الشهادة التي سيؤديها امام لجنة البراق لا يتكلم فيها الا بالصدق و بالصدق فحسب » ثم قال الرئيس ان الاتفاق تم بين محامي الفريقين على تحليف الشهود قبل الشهادة ·

وهنا حصلت مناقشة فاعترض محامو العرب طالبين ان يكون الشاهد قد اقسم اليمين لانه لا يكفي في نظرهم الاقرار الخطير السابق فقال الياش ان القاضي يستطيع ان يطلب من الشاهد تأدية اليمين او اقراراً خطيراً اذا كان دينه يمنعه من ذلك وهذا ما تتبعه المحاكم في هذا الشأن

فاستأنف محامو العرب الاعتراض · فقال الرئيس اننا لا نبحث الآن في كيفية حلف اليمين ونكتفي بسماع شهادة الشاهد وهنا اخذ المحامي الياش يلقي الاسئلة على الشاهد وهذا يجيب عليها : اسمي زيون بن اسحق زخرون · عمري ٦٠ سنة · اقيم بالقدس منذ ٤٣ سنة · وقد بنيت بيتاً فيها منذ ٣٦ سنة · اصلي من بخارى وكنت اتردد غالباً كل يوم جمعة مساء الى الحائط واشترك في الصلاة التي تقام هناك س : هل تعرف ان السلطات الاسلامية قبل الحرب و بعدها تدخلت في مسألة صلاة اليهود في هذا المكان ج : قبل الحرب كان الصبية الصغار يزعجوننا باصواتهم ولكن المصلين اليهود كانوا يتركونهم وشأنهم ولا يعترضون عليهم س : هل وقع من احد المراجع الاسلامية تدخل في امر الصلاة ج : لا س : كم كان عدد المصلين ج : لا اقل من ٣٠٠ كانوا يأتون و يذهبون وقال الشاهد جواباً على اسئلة المحامي الياش انني سنة ١٨٨٧ لما جئت اول مرة مع والدتي الى فلسطين وذهبنا لزيارة الحائط رأيت فيه المقاعد طول الواحد مترأن وعرضه ٣٠ سنتيمتراً وعددها ٢٠ الى ٢٥ مقعداً وكانت توضع اثناء النهار اما في الليل فكانت تحفظ في الساحة قرب الحائط وطبعاً اثناء وقت الصلاة المسموح بها كان المصلون يجلسون عليها ·

وفي سنة ١٩٨٤ زرت الحائط ثانية وكان الشماس السابق قد سألني بان اتبرع بمبلغ لشراء مقاعد جديدة عوضاً عن القديمة المتكسرة فتبرعت بمبلغ لهذا الغرض · وفي نفس السنة طلب مني الشماس التبرع بمبلغ آخر لاشتراء مناشف ليستعملها المصلون عند الحائط · وكانت هناك بئر عند مدخل الحائط يؤخذ منها الماء لغسل الايدي ولم تكن ثمة مناشف فقدمت المال لشراء مناشف لاول مرة · وشاهدت اشياء اخرى عند الحائط وذلك أني في سنة ١٩٠٥ قدمت مبلغاً تبرعت به لبناء الميتم الاسفرادي ، فطلب مني الشماس لهذه المناسبة ان اتبرع ببعض المال لاشتراء كتب مزامير لتستعمل للصلاة عند الحائط ففعلت · ثم قال الشاهد ان الصلاة التي تقام يوم السبت كانت صلاة كاملة وكان يحضرها عدد كبير ·

وهنا اعترض عوني بك على تقديم الشاهد شهادته بالعبرانية مع انه يعرف العربية وقال ان ذلك عدا أنه يستغرق وقتاً طويلاً بسبب الترجمة ، فان الترجمة يخشى لتكرارها الى ثلاث لغات ان يضيع القصد منها · وحصل نقاش شديد بين محاميي العرب ومحاميي اليهود حول هذه النقطة ، واخيراً استنسب الرئيس ان يثابر الشاهد على تأدية الشهادة بالعبرانية بعد ان زعم الشاهد انه لا يعرف العربية

الياش : اكانت الصلاة تقام كاملة؟ ج : نعم · يوم السبت صباحاً عام ١٨٧٨ لما ذهبت الى الحائط اقيمت الصلاة كاملة الياش : أتعني بذلك أنه تلي قسم من سفر التوراة ؟ ج : كانت ثمة توراة صغيرة فوضعناها على منضدة حيث لم يكن هناك كنيس تقام فيه الصلاة ·

وهنا عاد عوني بك للاعتراض على الترجمة والمترجم اليهودي ·

الشاهد : اثناء النهار كنا نجلب معنا اسفار التوراة ونسلمها للشماس · ولكن اثناء الليل كان ذلك متعذراً · الياش : هل اقيم بعد ذلك كنيس بقرب الحائط؟ ج : بعد الاحتلال استأجر الشماس الاشكنازي غرفتين بقرب الحائط بار بعين جنيها لهذا الغرض س : كيف كانت الغرفتان تستعملان ؟ ج : في النهار كان المصلون يقرأون سفر التوراة وفي الليل وفي ايام الشتاء كان السفر والادوات الاخرى تجتلب الى هاتين الغرفتين س : اكانت الصلاة تقام ليلاً ؟ ج : احياناً كنت احضر صلاة نصف الليل عند الحائط س : كيف كنت تستطيع القراءة في الظلام ج : كنا نحو ثلاثين الى اربعين شخصاً نحفظ الصلاة على صفحات قلوبنا واستطيع ان اتلوها لكم الآن · وقبل خمس سنوات جاء اخي من الخارج ثم توفي فتبرعت عن روحه بسفر توراة وهذا السفر محفوظ الآن في الكنيس قرب الحائط · وهناك نقوش تنطق بان السفر تبرع به فلان الفلاني واسمه كنيش (مافتير) وقد تبرعت ايضاً بقطعتين من الفضة مربوطتان بالسفر · وكنت أصلي يوم رأس السنة · وسألت اسم النافخ بالبوق · ومن حيث كان المكان احياناً غير نظيف · وكنا نتحمل ذلك خوفاً من أذى الصبية · وكان هناك عربي له حمار يحمل ماء وزبلاً في المكان الذي حول الآن الى زاوية والحمار يربط هناك · ونقطن هذا المكان عائلة عربية وفيه مرحاض أسس على حجر ملاصق للحائط والرائحة الكريهة تنبعث منه بصورة يتأذى منها المصلون وظلت تنبعث الى حين حدوث الاضطرابات

س : هل شاهدت الحجارة ملطخة بالاقذار ؟ ج : قبل ٧—٨ سنوات ليلة عيد المظالم شاهدت لاول مرة ، وعند ما ذهبنا مبكرين جداً الى الصلاة ، الحجر الثالث قبل الاخير ملطخاً باقذار بشرية فغسلناه بالماء حتى تمكنا من القيام بالصلاة ·

﴿ عوني بك يناقش الشاهد ﴾

عوني : هل طلب منك القاضي البريطاني ان تقسم اليمين على التوراة ؟ ج : قلت له انه سبقت لي عدة دعاوى في المحاكم ولم احلف يميناً قط وأقسمت له بشرفي ان لا اقول الا الصدق س : هل حلف اليمين ممنوع عند اليهود ج : بعض الحاخامين يفسر الوصية العاشرة التي لا تقول (لا تحلف بالرب ألهك باطلاً) ان كلمة باطلاً المقصود منها عدم حلف اليمين على الاطلاق ان صدقاً وان كذباً س : انت قلت للجنة انك صليت صلاة تامة عند الحائط فهل تتأكد من ذلك ؟ ج : اقول يقيناً بانني صليت صلاة تامة مع الجماعة س : كما تصليها لو كنت في الكنيس خارج الجدار ؟ ج : في الواقع ان الصلاة التي نقيمها عند الحائط تكون اقرب الى التقوى س — ليس هذا جواباً على سؤالي فسؤالي هل ما يعمل في الكنيس كان يعمل في البراق ؟ ج — لا فرق بين الصلاة في المكانين س — كنت تصلي كل يوم ج — احياناً كنت ازور الحائط صباحاً واقوم بصلاة تامة — قل لنا كيف تصلي في الكنيس وماذا تقول وماذا تستعمل من الادوات هناك وهل تستعمل الكلمات العشر ؟ هنا شرح الشاهد اسماء الصلوات التي يقومون بها عند ما يكون عددهم عشرة اشخاص فصاعداً س — ماذا يضع المصلون على رؤوسهم ج — صباحاً يضعون على رؤوسهم عصائب من الجلد و بعد الظهر شالات · والعصائب تستعمل فقط ايام الاسبوع عدا السبت س — هل يضعون في العصائب الكلمات العشر ج — لا ولكن يوضع فيها اربع فصول من التوراة س — أهذا في الكنيس ؟ (وهنا اخذ الشاهد يغالط في الرد على الاسئلة) ولما كرر عوني بك استفهامه عما اذا كان المصلون لا يضعون الكلمات العشر على رؤوسهم واحرج موقف الشاهد قام الياش يريد مساعدته فاعترض عوني بك بشدة وقال له أتركني اتمم نقاشي واستأنف يسأل الشاهد عن الكلمات العشر وكيفية استعمالها فقال الشاهد — انا اقول الصدق الصلاة شيء والكلمات العشر شيء آخر · فبعض المصلين يفتحون الكتاب و يقرأون الكلمات العشر ·

س — اطلب منك الاجابة على السؤال عما اذا كانت الكلمات العشر توضع في مكان ما · ج — لا ولكن يوضع قنديل س — هل القنديل من شروط الصلاة ؟ (وهنا تدخل الياش مرة أخرى فقدم للمترجم العبري كتاباً مفتوحاً مشيراً الى فصل منه فاعترض محامو العرب على ذلك بشدة فتدخل الرئيس طالباً من الياش عدم التدخل) وهنا ناقش عوني بك الشاهد مناقشة طويلة اعترف الشاهد في ختامها بان الصلاة تجوز بدون الكلمات العشر و بدون تلاوة مزامير ايضاً · وقال جواباً على سؤاله عن الاشياء الضرورية للقيام بالصلاة ان المصلين اذا كانوا عشرة فصاعداً يقومون بصلاة (كديش) وقال ان كل مصل يجلب معه شالاً للصلاة و كتاباً للصلاة وقال ان وجود سفر التوراة في صلوات الاثنين والخميس صباحاً و بعد ظهر الجمعة ضروري وان السفر يؤخذ من خزانة تحفظ فيها الاسفار وتقام الصلاة من قبل الخزان و يعرض السفر على المنضدة امام المصلين فيتلو منه الشماس الفصل المخصص للصلاة · « يتبع »

من رام الله

— كلمة الى ادارة معارف فلسطين —

اما وقد انتهت السنة المدرسية الحالية او كادت وعدد لا يستهان به من ابناء رام الله قضى هذه السنة يتسكع في الاسواق لما ابتليت به هذه البلدة من جراء اهمال ادارة المعارف امر العناية بنشئها فاننا نلفت نظر هذه الادارة الموقرة الى وجوب جعل مدرسة رام الله الاميرية مدرسة مدينة لا مدرسة قرية اسوة بمدارس باقي البلدان التي تعادلها في عدد سكانها كبيت لحم و بيت جالا والبيرة مثلاً ·

ان أملنا بادارة المعارف يزيد يوماً عن يوم ونكاد نؤمن بان معارف فلسطين ستوزع على اهالي فلسطين والانصاف رائد اولياء الامور لا سيما وقد اسرفت الادارة بالوعود لاهالي البلدة بانها ستجيب طلبها عندما يمكنها ذلك لا كشأنها في كل الامور مع كل من يرفع صوته بالاحتجاج ·

ان ابناء رام الله يطلبون العلم طلب الظمآن الى الورد وان ما احدثه تراخي ادارة المعارف عن رام الله من الأثر السيء لا يزال صداه يرن في الآذان لا سيما وقد رمت بشكوى الوالدين والاهالي في العام المنصرم عرض الحائط ولم تأبه لما لحق رجال مستقبلها من التأخير ·

لدى الادارة اليوم متسع من الوقت لتوزيع ميزانيتها للسنة الجديدة توزيعاً يتناسب مع حاجة الطلاب وعدد السكان مع مراعاة الاقبال على طلب العلم · فقد سئمنا اجابتها للاهالي بما فحواه (الميزانية لا تسمح بذلك) و بتنا ننتظر جواباً يروي غليلنا الى العلم والامل في اجابة طلبنا من قبل ادارة المعارف يملأ الصدور ·

« داود خليل »

مطبعة مرآة الشرق — القدس